

غداً.. يوم آخر

تكرار المشاهدة.. لقصة واحدة

إيمان يحيى باجنيد



منذ أن كنت طفلاً غرسوا في ذاكرتك أننى أحتاج الحماية، وأنها لن تكون إلا برجاجة عقلك، الذي مازال محتفظاً بدستوره القديم، أقنعوك أنك مصدر القوانين والأحكام، فوضعت حاجزاً جبركياً لقناعاتي، حتى تصنف دخولها وفق الشروط المنصوص عليها من قبلك. وقوّك على اتفاقية محتواها.. أن أعمال معاملة القصر، فانتهدت وفقها معي منهج الأطفال تعطف على ضعفي تارة، وتوبخني تارة أخرى، وقد تحمل العضا إذا فاض عليك تمردي. حتى في تقسيم المشاعر فرضت لوائح ونصوص القانونية، لتلبسها صبغة القناعة، فوهبتها بالقدر الذي يسمح لك بالتحرك وقتما تشاء.. والأزمني هم بها كقانون اجتماعي، لا فرار منه.. لنصل أنا وأنت في عامنا الخامس أو العشرين وأنا مكبلة بعاطفة مخنوقة مفروضة لا يحق لي البوح بها، وأنت تتمثل من ما أحبط بك من مشاعر، محاولاً التملص منها بكل حجج الدنيا الواهية.. تلك الحجج التي لم تقنعك حتى أت أثناء بوحك بها. تلم نفسك كثيراً أنك لم تتقن الاختيار.. وتشعر بالحرسة على عمرك الذي يسير سريعاً وأنت غير سعيد بدأت تخبو وبدأت الحياة تصعب بلا طعم ولا بهجة..

لا بد من حل لهذا الأمر!

نفس القصة ونفس الحكبة، وإن تغير الأبطال والمواقع، في كل مدينة في كل حي وداخل أكثر البيوت، تنتهي قصتك معي في هذا المكان، ليبدأ بحثك في مكان ليس يبعيد الملامح، عن قصة أخرى تعيد بها المشهد.. فلنا منك أنه لن يكون تكرار للمشهد القديم. قد تكون نسيت أو تناسيت في أثناء بحثك أن قصتك الجيدة تلك قد مرت بنفس الرواية في زمن مضى، وتعلمت كيف تقلب الأوراق، ففرضت قوانينها ووضعت قائمة بالظهورات.. والحتمي.. أنها ستلاقي بالقبول من جانبك.. تردد في نفسك هذا ما كنت أبحث عنه.. تطمئن تلك الرغبة الموجودة داخلك أنه الخيار الصحيح، وأنت بدأت أخيراً تسير في خط واضح.. ذلك الوضوح الذي لا يمر عليه الكثير ليصبح انداماً في الرؤية يتحول لعنمة أوجدتها الحيرة بين خيارات عدة كلها تؤدي إلى دمار من نوع ما لم يكن سيء اختيار ولم يكن خياراً صحيحاً.. كان موروثاً استمر ومزال يمارس برغم ثبوت عدم صلاحيته.

المساواة أمام القانون جوهر الحرية والعدالة

رمزي النجار



متحلاً بما يخل بالأسس التي يقوم عليها التمييز المبرر دستورياً، ومن ثمّ فإنّ ما قام التمثال في المراكز القانونية التي تنظم بعض فئات المواطنين وتساهمهم بالتالي في العناصر التي تكونها، استوجب ذلك وحدة القاعدة القانونية التي ينبغي تطبيقها في حقهم، فإن خرج المشرع على ذلك سقط في حمة المخالفة الدستورية، سواء كان خروج هذا مقصوداً أو وقع عرضاً.

وعليه فإن المشرع وهو يصدر النصوص التشريعية يتمتع بسلطة تقديرية في التشريع، إلا أنه يرد عليها بعض القيود التي أوردها الدستور، فالشرع عند تنظيمه للحقوق والحريات يجب ألا يميز بين المواطنين على أساس العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو الرأي السياسي أو الإعاقة، وهي صور لم يبرها المشرع على سبيل الحصر، وإنما ذكرها لها باعتبارها الأكثر وقوعاً في العمل فهناك صور أخرى من التمييز لها خطرها، ويجب إخضاعها للرقابة القضائية تطبيقاً لمبدأ المساواة أمام القانون ولضمان احترامه في جميع مجالات تطبيقه، والقول بغير ذلك يؤدي إلى إجازة التمييز فيما عدا تلك الأحوال وهو ما يناقض جوهر مبدأ المساواة ويحول بينه وبين تحقيق الهدف منه ويعرض الحريات والحقوق والواجبات العامة لخطر التمييز فيها بين المواطنين على غير أسس موضوعية تبرره. لذا تبرز أهمية المساواة أمام القانون باعتباره مبدأ يخضع بموجبه جميع الناس لنفس القانون والعدالة، أي المساواة وعدم التمييز في المعاملة، وعليه يجب معاملة الجميع أمام نفس القوانين بغض النظر عن الجنس أو الدين أو العرق أو الوضع الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من نون امتياز، لذا الالتزام بالمساواة أمام القانون هو جوهر الحرية الحقيقية، ولولا حرية الإنسان لما وضعت هذه القوانين، ونحن حينما نلتزم بالقانون والمنطق في كافة شؤون الحياة فإننا نتمتع بحياة مستقرة نستطيع من خلالها تحقيق أقصى درجات التقدم والرقي، لهذا يقاس مقدار تقدم مجتمع ما بمدى التزام أفرادها بالقانون، فإذا ضاع القانون ضاعت الحياة.

من الأعماق  
وخير الخطاين التوابون



مصطفى محمد كتوعة

كلنا خطاؤون نقبل على الله تارة، وتسيطر علينا الغفلة تارة أخرى، ولابد ان يقع منا خطأ وإخطاء قال الحبيب المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم (كل ابن آدم خطاء وخير الخطاين التوابون) فالغفلة والتقصير من سمة الانسان ضعيف العزيمة، وهنا يكون الاجتهاد في تقوى الله والتوبة، ومن رحمته بعباده ان فتح لهم باب التوبة، وامرهم بالانابة اليه، ولولا ذلك لوقع الانسان اسيراً للظنوف، وقصرت همته، وانقطع رجأؤه.

الطريق الى الله بالتوبة والانابة يسير وواضح ومفتوح امام العبد في كل لحظة، ليبد من يطرقة الجواب الرباني في قوله سبحانه (واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحاً ثم اهتدى) والتوبة ظاهرة وباطنة هي التوبع الصالح لكل خير وسعادة في الدارين يترك الذنب والمعاصي والاثام واستشعار قبحها مخافة الله، والندم على فعلها، والعزيمة الصادقة بالكف عنها بعدم العودة اليها، والتوجه الى الله فيما بقي من اللحظة الى ما شاء الله من العمر.

يروى (ان رجلاً صالحاً جاء الى العبد الصالح ابراهيم بن ادهم رحمه الله فقال: يا ابا اسحاق: اني رجل مسرف على نفسي بالذنوب والمعاصي، فاعرض علي ما يكون زاجراً لي عنها، وهادياً لقبلي، فقال ابراهيم بن ادهم: ان قبلت مني خمس خصال وقدرت عليها لم تضرك معصية قط، ولم توبك لذة، فقال الرجل هات يا ابا اسحاق.

قال: اما الاولى: فاذا اردت ان تعصي الله عز وجل، فلا تأكل رزقه، فقال الرجل فمن اين اكل؟ وكل ما في الارض من رزقه؟ فقال ابراهيم: يا هذا افحس ان تأكل رزق الله وتعصيه قال: لا هات الثانية.

قال ابن ادهم: يا هذا اذا اردت ان تعصيه فلا تسكن شيئاً من بلاده، فقال الرجل هذه اعظم من الاولى، يا ابا اسحاق: اذا كان المشرق والمغرب وما بينهما له تعالى، فابن اسكن؟ قال: يا هذا افحس ان تأكل رزقه وتسكن بلاده ثم تعصيه؟ قال: لا هات الثالثة.

قال ابن ادهم: اذا اردت ان تعصيه وانت تأكل رزقه وتسكن بلاده، فانظر موضعاً لا يراك فيه مبارزاً له فاعصه فيه. قال: يا ابراهيم، كيف هذا وهو مطلع على - في السواوير والضمائر؟ قال ابراهيم: يا هذا أفحس ان تأكل من رزقه وتسكن في بلاده وتعصيه وهو يراك ويرى ما تجاهر به؟ قال الرجل: لا، هات الرابعة.

قال ابن ادهم: اذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك، فقل له: اخبرني حتى اتوب توبة نصوحاً واعمل لله عملاً صالحاً، فقال الرجل: لا يقبل مني ولا يؤخرني: قال ابراهيم: يا هذا، فانت اذا لم تقدر ان تدفع عنك الموت لتتوب، وتعلم انه اذا جاء لم يكن له تأخير، فكيف ترجو وجه الخلاص؟ قال الرجل: هات الخامسة.

قال ابراهيم: اذا جاءك الزبانية يوم القيامة لأخذوك الى النار، فلا تذهب معهم، قال الرجل انهم لا يدعونني، ولا يقولون مني! فقال ابراهيم: فكيف ترجو النجاة ان؟ فقال الرجل: يا ابراهيم: حسبي حسبي انا استغفر الله واتوب اليه.

ان التوبة الى الله سبب لتكفير السيئات وتبديلها الى حسنات، وسبب لنزول البركات من السماء، فكيف يدخل الانسان على نفسه بما فيه سعادته، وكيف به يظلم نفسه بمعصية الله ويحرمها من الفوز برضاه؟ اللهم اجعلنا من التوابين واحسن عاقبتنا في الامور كلها. للتواصل: ٩٧٢ - ٦٩٢

لأنك إنسان

خالد تاج سلامة



من مال يعطيك لان المال يطغي والكلمة الطبية حكمة تهديك وفي الاثر الصحيح (الكلمة الطبية صدقة).

× ولنجعل امورنا اوسطها فان خير الامور الوسط ولن تنال الحب من الاخرين حتى نصبر على كثر مما نكره، ولا نتجو مما نكره حتى نصير كثير مما نحب. × فاللهم خذ بايدينا في المضائق واكشف لنا وجود الحقائق ووقفنا ما تحب واعصمنا من الزلل ولا تسلب عنا ستر احسانك يا ارحم الراحمين.

× اصنع المعروف مع الناس واتضرع الى الله لا تتعرض الى الناس واقنع برزقك واستغن عن مال الاخرين فان الرزق مأمول ومكتوب والغني من استغنى عن مال الناس. × فالسعد تارات وهبات فان كان بمقدورك مد يد العون للاخرين ما دمت مقتدرًا فهب بالمساعدة فما ماتت المكارم والناس احياء! × واغض عينيك عن العورات فلكن عورات واستسلم لقدرة الخالق لاننا لا نملك حيلة فيما قضى الله لانه القادر على كشف البلاء، ولا يتأتى ذلك الا بالعبادة المخلصه - - عز وجل - في كل الامور فالتقوى خير زاد

ما يثار حول الاختلاط

طلال محمد نور عطار



في المصلى على حدة من مكان الرجال.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم (اذا فرغ من خطبة الرجال يأتي النساء فيذكرهن) رواه ابو داود عن جابر بن عبد الله ورواه البخاري ومسلم عن ابن عباس.

فالمجالس المختلطة من الرجال والنساء لا تتفق بحال مع طبيعة الاسلام وتعاليمه، فالعقيدة الاسلامية لا تسمح باختلاط الجنسين للعبادة في مواضعها من باب اولي ان لا يبيع الاختلاط بينهما في الاماكن الاخرى كالكليات الجامعية والمكاتب والمجالس والنوادي!

والغاية من هذه الاحكام (اكرام المرأة والاعتراف بحقوقها التي تقتضيها طبيعتها واهليتها وابعادها عن مواطن الشبهات ومزالق الشهوات حتى لا تلوث سمعتها بالاضافة الى الجاذبية الجنسية التي اودعتها فطرة الرجل والمرأة، ولها عليها سلطان لا ينكر، تزداد قوة واشتدادا باختلاط الجنسين فتنشأ غزيرة الحرص على الظهور بأبهى مظاهر الزينة واشدها جاذبية للجنس الآخر مما يشجع على الانحراف!

ولا يختلف النهي عن القانون في منع الاختلاط بين الرجال والنساء فكيف تتصور الكتابة بانه لا يعاقب عليها القانون؟

بين الرجال والنساء وبذل ما في وسعه للقضاء عليه، ومنع كل ما ما يؤدي اليه حتى في مجال العبادات واماكنها! فقط اسقط عن المرأة وجوب صلاة الجمعة كما اسقط عنها حضور الجمعة في المساجد، قال رسول الله عليه افضل الصلوات واتم التسليم في شأنها في صلاة الجمعة: (الجمعة: حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة: عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض) رواه ابو داود الحاكم عن طارق بن شهاب، ورواه الدارقطن، والبيهقي عن جابر بن عبد الله.

وفي اغاقتها من حضور صلاة الجمعة: عن ابن عمر: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن) رواه احمد وابو داود. وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خير مساجد النساء قعر بيوتهن) رواه احمد والطبراني.

وقالت عائشة رضي الله عنها عندما رأّت ما صار اليه النساء في عهد بني امية: (لو ادرك رسول الله ما احث النساء لمنعهن المساجد كما منهن نساء بني اسرائيل) رواه ابو داود. وقد جعل الاسلام صفوف النساء في الصلاة اذا حضرنها خلف صفوف الرجال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها، وخير صفوف النساء اخرها، وشرها اولها) رواه ابو داود والبخاري واحمد عن ام سلمة.

وفي صلاة العيد كان النساء يحضرن، ولكن كان مكانهن

الكتابة د. أميرة كشغري وقعت في مخالفة لا تتفق مع ما جاء في عنوان مقالها: (الاختلاط ليس جريمة يعاقب عليها القانون) كما لا يتفق مع ما جاء في الشريعة الاسلامية من نهى عن خلوة الرجل (الاجنبي) بالمرأة الاجنبية اذا كان ليس معها محرم او زوج، فعن جابر رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم منها، فان ثالثهما الشيطان) رواه احمد.

وعن عامر بن ربيعة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له، فان ثالثهما الشيطان) رواه ايضا احد.

وفي نيل الاوطار (ج٦ ص١٢٦): الخلوة بالاجنبية مجمع على تجريمها كما حكى ذلك الحافظ في الفتح، و اضاف: وعله (التحريم) ما في الحديث من كون ثالثهما الشيطان وحضوره يوقعهما في المعصية أما مع وجود المحرم، فالخلوة جائزة لامتناع وقوع المعصية مع حضوره.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في منع الخلوة ايضا: (لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة الا معه رجل او اثنان) رواه مسلم.

ومما منعه الاسلام للسبب ذاتها: اختلاط الرجال الاجانب بالنساء الاجنبيات!

فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشدة عن الاختلاط

الأمنار منافعها ومضارها

محمد بن ابراهيم السيف



من منافع الامطار والسيول انها نعمة ورحمة وبركة من الله لعباده والامطار اذا هطلت على جهة من جهات الارض استبشر الناس بها واخضرت الارض المسطورة بالاعشاب والنباتات من مياهها وانخفض الناس منها وارتفع

منسوب الماء في الابرار منها عالية وارتوت المزارع من مائها التي يزرع فيها انواع الحبوب والثمار ومنها ما كان يزرع في ساحل جدة سابقا من البطح العثري الذي يسمى الخربز والحجب الذهباني والذي كان يزرع في ناحية نهبان وكان فيه من الجودة وحرارة مطعمه ثم انقطع انتاجه بسبب عدم زراعته ممن كانوا يزرعون في السابق وكذلك بسبب التوسع في بنيان المساكن التي تعددت حاليا الى مواقع تلك الاراضي التي كان يزرع فيها البطح، هذا وان الامطار اذا هطلت بغزارة وجرت منها السيول في الودية بكثرة المياه قد يكون لها من الاضرار على الناس بالأنفس والممتلكات ومن ذلك ما كان يحدث في وادي ابراهيم بمكة المكرمة سابقا الذي كان من جريانه الغزير يتضرر منه الساكنين على جوانبه من دخول المياه الى محلاتهم وديكاكينهم كما كان السيل يدخل ايضا في السابق الى داخل الحرم المكي، هذا من اضرار السيول تلك الاضرار التي حصلت في مدينة جدة سابقا وتنتج عنها بعض الوفيات من المواطنين والخسائر في بعض الممتلكات والمركبات وقد كان في السابق بعض فحول الودية الكبار حين جريان السيول فيها تحول دون عبور المنزكيات منها وذلك قبل ان توضع الجسور عليها وتنشأ في بعضها السود ومن تلك الودية وادي حده ووادي اليمانية ووادي الكراع الذي يصب في خليج اجر ووادي رابع ووادي العقيق في منطقة المدينة المنورة ووادي حنيفة في الرياض ووادي حلي ووادي بيشة في الجنوب ووادي الرمة في جهة القصيم ووادي الصفراء جهة المدينة المنورة ووادي الرشا في عالية نجد ووادي التسرير في ناحية الدوامي من ارض نجد الذي قال فيه شخص من الامصار قديما وقد اصيب بحالة نفسية ليعده عن اهله وجماعته الذين يسكنون ارض نجد وقد جاء اليه بعض الاطباء لعلاجه فذكر ابيات من الشعر عن وادي التسرير يقول فيها: جاء الاطباء من حمص وما فعلوا فهل ادوي كالجانيين اذ يقولون ما يشفيك قلت لهم دخان رمث من التسرير يشفيني كذلك فانه يوجد الكثير من الودية غير التي ورد ذكرها انفا في الوطن العربي هذا وان هذه المعلومات الذكر بخصوص الامطار والسيول وعن منافعها واضرارها فلعل الله سبحانه وتعالى ان يجعل سقيا الامطار والسيول لاهل وطننا واوطان المسلمين فيها كل خير ورحمة وبركة لهم وان يبعد عنهم اضرارها وهو على كل شيء قدير.

شيخ الاعلام

محمد أحمد بالعمش



كلماته واحاديثه وبرامجه ومواعظه قابعة في زوايا معظم البيوت. فهل عرفتموه انه الشيخ الفاضل علي الطنطاوي رحمه الله رحمة واسعة ورفع منزلته واسكنه الفردوس الاعلى قولو معي امين .

ولنا رجاء من وزارة الاعلام والقائمين عليها ان يعيدو بث برامج الشيخ (نور هداية وعلى مائة الافطار) او ان يتم اعادة انتاجه ومن ثم يتم بيعها ليتمكن الناس من الاستفادة من ارث هذا الرجل وعلمه.

وبالرغم من ان برنامجه كان خاصا بالإفتاء لكن كان البرنامج يشد انتباه الصغار والشباب قبل الكبار والنساء قبل الرجال بل ان هذا العالم الجليل كان يزرع الابتسامة على اوجه المشاهدين بخفة ظله وكانهم يشاهدون ويستمعون لاحد برامج الكوميديا.

لقد كان هذا الشيخ مدرسا في معظم مراحل التدريس حتى وصل للمراحل الجامعية . وغزا هذا الجبل كل وسائل وقنوات الاعلام وقنوات التواصل في عصره من صفح وكتب واذاعة وتلفزيون.

لقد نشأ وتعلم على علم هذا الرجل جيل من الناس في المملكة العربية السعودية ولاتزال ابنتاسمته وبلاغته وسمته حاضرة في ذاكرة شريحة واسعة من المجتمع السعودي ولاتزال اصداه

بينما انا اتجول بين مرمرات معرض الكتاب الذي اقيم في مدينة جدة قبل عدة اسابيع فإذا بي ارى صورته تتصدر احد دور النشر بابتسامة تملأ المكان عطرا ونورا. تذكرت طلته الجميلة في برنامجه المعروف في التلفزيون في الزمن الجميل.

كان برنامجه متعاً متميزاً خفيفاً ظريفاً لطيفاً من برامج السهل المتنع .

كان مدرسة لوحة مدرسة في العلم والافتاء تميز باليساسة وخفة الظل . ولم يكن هذا الشيخ متميزاً في العلم الشرعي والفقه والافتاء بحسب بل كان بحرا من العلوم الثقافية واللغوية والفنون ولم يكن يتقن اللغة العربية فقط مثل معظم علماء الفقه والشرعية بل كان على علم باللغة الفرنسية.